

قياس القدرة التنافسية للقطن المصري في أهم الأسواق الخارجية

د. /حازم توفيق الزنفلي

رئيس بحوث متفرغ بمعهد بحوث الاقتصاد
الزراعي، مركز البحوث الزراعية

د. /هناء شداد محمد

باحث بمعهد بحوث الاقتصاد الزراعي،
مركز البحوث الزراعية

د. /حماد حسني أحمد

باحث بمعهد بحوث الاقتصاد الزراعي، مركز
البحوث الزراعية

مقدمة:

يعتبر القطن من أهم محاصيل الألياف النباتية في العالم، حيث بلغ الإنتاج العالمي منه عام 2006 نحو 26.1 مليون طن، وتمثل الصادرات العالمية منه نحو 8.2 مليون طن تمثل نسبة 31.4% من الإنتاج. وقد شهد قطاع القطن المصري العديد من التطورات والتدخلات الحكومية خلال النصف قرن الماضي بما انعكس على تراجع كمية الإنتاج الأقطان الطويلة والفائقة الطول لتصل لنحو 212.1 ألف طن تمثل نحو 28.5% من كمية الإنتاج العالمي من نفس النوعية من الأقطان عام 2006 والبالغة نحو 744.4 ألف طن. كما تراجعت كمية الصادرات من القطن المصري لتصل لنحو 85.1 ألف طن في نفس العام تمثل حوالي 26.6% من الصادرات العالمية من نفس النوعية من الأقطان والبالغة نحو 319.8 ألف طن. وفي الوقت الذي بلغ فيه إنتاج الولايات المتحدة الأمريكية من القطن "بيما" (المنافس للقطن المصري) في عام 2006 نحو 166.6 ألف طن وهو يمثل حوالي 22.4% من الإنتاج العالمي من الأقطان الطويلة والفائقة الطول، في حين أن صادراتها قد بلغت من نفس النوعية في نفس العام نحو 146.3 ألف طن تمثل نحو 45.7% من إجمالي الصادرات العالمية⁽⁸⁾.

مشكلة البحث:

نظراً للأهمية التصديرية لمحصول القطن المصري ودوره في توفير النقد الأجنبي فإن تنمية صادراته تعتبر أحد الأهداف التي تسعى الدولة إلى تحقيقها، وتتحصر مشكلة البحث في أن الواقع التصديري للقطن المصري يشير إلى انخفاضه، فضلاً عن أن الكمية المصدرة لبعض الأسواق الهامة لا تتصف بالاستمرارية كما جاءت متواضعة للغاية بالمقارنة بالطاقة الاستيعابية لهذه الأسواق.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة الأوضاع التنافسية للقطن المصري في الأسواق الخارجية للتوصل إلى الحلول التي تؤدي إلى زيادة القدرة التنافسية للقطن المصري بهدف زيادة الكمية المصدرة إلى أهم الأسواق الخارجية.

الطريقة البحثية:

استعان البحث بأسلوب التحليل الإحصائي الوصفي والكمي، واستخدام البرامج الجاهزة في تحليل الاتجاه الزمني العام لدراسة تطور أهم المؤشرات المتعلقة بإنتاج وتصدير القطن، كما استخدمت الدراسة بعض مؤشرات التنافسية لصادرات القطن مثل الميزة الظاهرية، معامل عدم الاستقرار، المركز التنافسي، النصيب السوقي.

محتوى الدراسة:

اشتملت الدراسة على النقاط التالية:

- 1- الموقف الحالي لإنتاج القطن في مصر
- 2- الموقف الحالي لصادرات القطن المصري
- 3- مؤشرات الأداء التصديري لمحصول القطن المصري

الموقف الحالي لإنتاج القطن في مصر:

يعتبر القطن المصري من أفضل أنواع الأقطان المنتجة عالمياً ويرجع ذلك إلى الظروف المناخية ومجموعة العوامل الزراعية المتوافرة، وأيضاً برامج التربية والاستنباط المطبقة في مصر، ويزرع القطن في مصر بثلاثة فئات على أساس طول التيلة⁽³⁾:

أ - أقطان فائقة الطول Extra Long Staple Cotton وهي التي يزيد طول تيلتها عن $\frac{1}{8}$ بوصة ويتركز إنتاج تلك الأصناف في محافظات الوجه البحري (البحيرة، وكفر الشيخ)، وتبلغ نسبة الإنتاج العالمي من هذه النوعية حوالي 3.2% فقط من الإنتاج العالمي الكلي من مختلف الأصناف.

ب - الأقطان طويلة التيلة Long Staple Cotton وهي تتدرج أيضاً تحت الأقطان الممتازة (Extra Fine) ويزيد طول تيلتها عن $\frac{1}{4}$ بوصة وهي تستخدم لإنتاج الغزول المتوسطة والأقمشة الشعبية، ويتركز إنتاجها في محافظات (الدقهلية، والغربية، والشرقية، وكفر الشيخ) بالوجه البحري، ومحافظات (الفيوم، والمنيا، وأسيوط) بالوجه القبلي.

ج- الأقطان الوسط: وهي التي يزيد طول تيلتها عن $\frac{1}{8}$ بوصة وتدخل في صناعة الحبال والدوبار، وقد توقف إنتاجها في مصر اعتباراً من موسم 2001/2000 وكانت تزرع بمساحات ضئيلة في بعض محافظات الوجه القبلي.

أولاً: الأهمية النسبية للقيمة النقدية للقطن:

يتبين من بيانات الجدول رقم (1) أن هناك تذبذب في القيمة النقدية للقطن بين الارتفاع والانخفاض حول متوسط بلغ نحو 2.251 مليون جنيه للفترة (1993-2006) حيث بلغت هذه القيمة في عام 1993 نحو 2.6 مليون جنيه وارتفعت هذه القيمة حتى بلغت نحو 3 مليون جنيه في عامي 1996، 2006 إلا أن نسبة مساهمة القيمة النقدية للقطن والبالغة نحو 1.359 مليون جنيه في عام 2000 سجلت أدنى مساهمة في إجمالي القيمة النقدية لكل من الإنتاج الزراعي والنباتي والمحاصيل الحقلية حيث بلغت هذه النسبة نحو 1.9%، 3.1%، 5.2% على الترتيب، بينما مثلت نسبة مساهمة القيمة النقدية للقطن في عام 1993 أقصى مساهمة في إجمالي القيمة النقدية لكل من الإنتاج الزراعي والنباتي والمحاصيل الحقلية حيث بلغت هذه النسبة نحو 7.1%، 10.5%، 16.1% على الترتيب.

جدول رقم (1): الأهمية النسبية للقيمة النقدية للقطن إلى إجمالي القيمة النقدية للإنتاج الزراعي والنباتي والمحاصيل الحقلية خلال الفترة (1993-2006).

قيمة محصول القطن				قيمة المحاصيل الحقلية	قيمة الإنتاج النباتي	قيمة الإنتاج الزراعي	السنة
ألف جنيه	% من قيمة الإنتاج الزراعي	% من قيمة الإنتاج النباتي	% من قيمة المحاصيل الحقلية				
2608	7.1	10.5	16.1	16174	24819	36510	1993
1451	3.5	5.3	8.8	16538	27397	41542	1994
2258	4.5	6.7	11.5	19647	33750	49885	1995
3018	5.4	7.9	13.5	22335	38046	56081	1996
2834	4.6	7.0	11.9	23758	40312	61271	1997
1454	2.3	3.6	6.1	23959	40786	63640	1998
1406	2.0	3.2	5.4	25942	43998	68887	1999
1359	1.9	3.1	5.2	25947	43852	71664	2000
2052	2.7	4.6	7.4	27602	44744	74740	2001
2040	2.4	4.2	6.8	30218	48516	84260	2002
2024	2.4	4.5	6.7	30218	45062	84032	2003
2977	2.7	4.6	7.1	42147	65099	111835	2004
2995	2.4	4.2	6.5	46022	71911	126971	2005
3033	2.2	3.9	6.3	48236	78425	137419	2006
2251	2.9	4.9	7.9	28482	46194	76338	متوسط الفترة

المصدر: جمعت وحسبت من وزارة الزراعة - الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي - نشرة الدخل الزراعي - إعداد مختلفة.

ثانياً: الإنتاج المصري من الأقطان: المساحة المزروعة بالقطن:

على الرغم من أهمية القطن كأحد أهم المحاصيل الصيفية في الزراعة المصرية إلا أنه تبين أن الأهمية النسبية للمساحة المزروعة منه قد اتجهت نحو الانخفاض سواء بالنسبة لإجمالي المساحة المزروعة على مستوى الجمهورية أو بالنسبة لإجمالي المساحة المزروعة بالمحاصيل الصيفية خلال الفترة (1993-2006)، حيث يتبين من الجدول رقم (1) بالملحق أن متوسط مساحة القطن بلغت نحو 723 ألف فدان مثلت نحو 5.2%، 12.9% من إجمالي المساحة المحصولية وإجمالي مساحة الحاصلات الصيفية على الترتيب، وبلغت مساحة القطن في عام 1993 نحو 884 ألف فدان مثلت أقصى مساهمة في إجمالي المساحة المحصولية وإجمالي مساحة الحاصلات الصيفية بنسبة بلغت نحو 6.9%، 20.7% على الترتيب، في حين انخفضت مساحة القطن إلى نحو 537 ألف فدان في عام 2006 لتسجل أدنى مساهمة في كل من إجمالي المساحة المحصولية وإجمالي مساحة الحاصلات الصيفية بنسبة بلغت نحو 3.6%، 8.5% على الترتيب.

ويتبين من الجدول رقم (2) عدم ثبوت المعنوية الإحصائية لمقدار التغير السنوي لإجمالي مساحة القطن خلال الفترة (1993-2006) مما يعني تذبذب هذه المساحة بين الانخفاض والارتفاع حول متوسط بلغ نحو 723 ألف فدان. ويتبين من نفس الجدول أن المساحة المزروعة بالأقطان فائقة الطول تذبذبت بين الانخفاض والارتفاع حول متوسط بلغ نحو 149 ألف فدان بحد أدنى بلغ نحو 72 ألف فدان عام 2000 وبحد أقصى بلغ نحو 264 ألف فدان عام 1996. في حين كانت أن المساحة المزروعة بأصناف القطن طويل التيلة تناقصت بمقدار سنوي معنوياً إحصائياً بلغ نحو 15.3 ألف فدان يمثل نحو 4.1% من متوسط هذه المساحة والبالغ نحو 574 ألف فدان -بحد أدنى بلغ نحو 369 ألف فدان في عام 2003 وبحد أقصى بلغ نحو 760 ألف فدان في عام 1996-، وعكست مسئولية العوامل التي يعكسها عنصر الزمن نحو 31% من التغيرات الحادثة في المساحة المزروعة بأصناف القطن طويل التيلة خلال الفترة المذكورة.

جدول رقم (2): الاتجاه الزمني العام لمساحة القطن بالألف فدان خلال الفترة (1993-2006).

بيان المتغير	a	B	t _B	G(%)	R ²	متوسط المتغير	الحد الأدنى	الحد الأعلى
إجمالي الأقطان	841.8	-15.8	-1.9	-2.2	0.23	724	518 عام 2000	921 عام 1996
أقطان فائقة الطول	152.8	-0.44	-0.12	-0.3	0.001	149	72 عام 2000	264 عام 1993
أقطان طويلة التيلة	688.3	-15.3	-2.3*	-4.1	0.31	574	369 عام 2003	760 عام 1996

a = قيمة الجزء المقطوع من المحور الرأسي، B = مقدار التغير السنوي، G = معدل النمو السنوي = (B / متوسط الحسابي للمتغير) × 100، t_B المحسوبة لمعامل التغير، R² معامل التحديد، * تشير إلى المعنوية الإحصائية عند مستوى إحصائي 0.05 - تشير إلى عدم المعنوية الإحصائية.
المصدر: جمعت وحسبت من جدول رقم (1) بالملحق.

أما فيما يتعلق بالمساحة المزروعة بأصناف الأقطان الوسط خلال الفترة (1993-2006) فيتبين من الجدول رقم (1) بالملحق أن هذه الأصناف قد زرعت بمساحات ضئيلة في عام 1993 بلغت بنحو 210 فدان وتناقصت حتى بلغت 100 نحو فدان عام 2000 حيث أن بعد هذا الموسم توقفت زراعة هذه الأصناف من القطن.

إنتاجية القطن:

يتبين من الجدول رقم (3) أن إنتاجية فدان القطن خلال الفترة (1993-2006) تذبذبت حول متوسط بلغ نحو 6.56 قنطار بحد أدنى بلغ نحو 5.1 قنطاراً في عام 1998 وبحد أقصى بلغ نحو بلغت نحو 7.78 قنطاراً في عام 1993. كما تبين من نفس الجدول أن إنتاجية الفدان من الأقطان فائقة الطول خلال نفس الفترة تذبذبت بين الارتفاع والانخفاض حول متوسط بلغ نحو 6.5 قنطاراً بحد أدنى بلغ نحو 5.14 قنطاراً في عام 1998 وبحد

أقصى بلغ نحو 7.8 قنطاراً في عام 1993. كما تبين عدم معنوية المعدل السنوي لإنتاجية الأقطان الطويلة التيلة مما يعني تذبذب هذه الإنتاجية بين الارتفاع والانخفاض حول متوسط بلغ نحو 6.6 قنطاراً بحد الأدنى بلغ نحو 5.02 قنطاراً في عام 1998 وبحددها الأقصى بلغ نحو 7.77 قنطاراً في عام 1993.

جدول رقم (3): الاتجاه الزمني العام لإنتاجية فدان القطن بالقنطار خلال الفترة (1993-2006).

بيان المتغير	a	B	t _B	G(%)	R ²	متوسط المتغير	الحد الأدنى	الحد الأعلى
إجمالي الأقطان	6.3	0.04	-0.85	0.62	0.06	6.56	5.1 عام 1998	7.78 عام 1993
أقطان فائقة الطول	6.6	0.02-	-0.4-	0.3-	0.01	6.5	5.14 عام 1998	7.8 عام 1993
أقطان طويلة التيلة	6.2	0.06	-1.2	0.9	0.11	6.6	5.02 عام 1998	7.77 عام 1993

a = قيمة الجزء المقطوع من المحور الرأسي، B = مقدار التغير السنوي، G = معدل النمو السنوي = (B / متوسط الحسابي للمتغير) × 100، t_B المحسوبة لمعامل التغير، R² معامل التحديد، - تشير إلى عدم المعنوية الإحصائية عند مستوى 0.05.
المصدر: جمعت وحسبت من جدول رقم (1) بالملحق.

ويتبين من الجدول رقم (1) بالملحق أن هناك تذبذب واضحاً في إنتاجية الفدان من أصناف القطن الوسط خلال الفترة (1993-2000) حيث بلغ متوسط إنتاجية الفدان من هذه الأصناف خلال هذه الفترة نحو 3.9 قنطاراً بحد أدنى بلغ نحو 1.5 قنطار في عام 1998 وبحد أقصى بلغ نحو 6.6 قنطار في عام 1993.

إجمالي إنتاج القطن:

تبين من تقدير الاتجاه الزمني العام والموضح بالجدول رقم (4) عدم ثبوت المعنوية الإحصائية لمقدار التغير السنوي لإجمالي إنتاج القطن خلال الفترة (1993-2006) لهذا الإنتاج مما يعني تذبذبه حول متوسط بلغ نحو 4.5 مليون قنطاراً بين حد الأدنى بلغ نحو 3.5 مليون قنطاراً في عام 2000 وحد أقصى بلغ نحو 6.8 مليون قنطار في عام 1993. كما تبين من نفس الجدول أن إنتاج أصناف أقطان فائقة الطول خلال نفس الفترة تذبذب حول متوسط بلغ نحو 982 ألف قنطار بحد أدنى بلغ نحو 453 ألف قنطار في عام 2000 وبحد أقصى بلغ نحو 2 مليون قنطار في عام 1993. وتبين كذلك أن الإنتاج من الأقطان طويلة التيلة خلال نفس الفترة قد تذبذب اتجاهها متذبذباً حول متوسط بلغ نحو 3.8 مليون قنطار بحد أدنى بلغ نحو 2.7 مليون قنطار في عام 2003 وبحد أقصى بلغ نحو 5 مليون قنطار في عام 2004.

جدول رقم (4): الاتجاه الزمني العام لإنتاج القطن بالآلف قنطار خلال الفترة (1993-2006).

بيان المتغير	a	B	t _B	G(%)	R ²	متوسط المتغير	الحد الأدنى	الحد الأعلى
إجمالي الأقطان	5357	81.3-	-1.1-	1.7-	0.1	4748	3517 عام 2000	6878 عام 1993
أقطان فائقة الطول	1059	10.4-	-0.4-	1.1-	0.01	982	453 عام 2000	2059 عام 1993
أقطان طويلة التيلة	4294	70.4-	-1.4-	1.9-	0.14	3765	2723 عام 2003	4817 عام 1993

a = قيمة الجزء المقطوع من المحور الرأسي، B = مقدار التغير السنوي، G = معدل النمو السنوي = (B / متوسط الحسابي للمتغير) × 100، t_B المحسوبة لمعامل التغير، R² معامل التحديد، - تشير إلى عدم المعنوية الإحصائية عند مستوى 0.05.
المصدر: جمعت وحسبت من جدول رقم (1) بالملحق.

أما بالنسبة لإجمالي إنتاج أصناف القطن الوسط خلال الفترة (1993-2000) فيتبين من الجدول رقم (1) بالملحق أن متوسط هذا الإنتاج بلغ نحو 1.8 ألف قنطار بحد أدنى بلغ نحو 92 قنطار في عام 1997

وبعد أقصى بلغ نحو 4.5 ألف قنطار في عام 1994، وتوقف زراعة هذه الأصناف اعتباراً من موسم 2001/2000.

الموقف الحالي لصادرات القطن المصري:

تمثل سياسة التعامل مع العالم الخارجي أحد المحاور الهامة للسياسة الاقتصادية للدولة خلال المرحلة القادمة وهي مرحلة بناء النهضة الاقتصادية الشاملة التي تستهدف استغلال المزايا النسبية التي تتمتع بها مصر من أجل تحقيق معدلات مرتفعة لنمو الإنتاج. ويتطلب تحقيق هذه المعدلات بالضرورة زيادة معدل الاستثمار وتعبئة المدخرات وزيادة معدلها وتعبئة الموارد الطبيعية والبشرية، وكذلك الاستخدام الكفء لفنون الإنتاج الحديثة، كما أنه يتطلب إيجاد الأسواق اللازمة لتصريف هذا الإنتاج والذي يحتاج إلى حجم من الطلب يعجز السوق المحلي عن استيعابه، وهكذا يصبح التصدير والتوسع فيه هو المحرك الأساسي للنمو، بل وأهم مكون لتحقيق التنمية السريعة والمستدامة.

الأهمية النسبية لقيمة صادرات القطن بالنسبة لإجمالي الصادرات السلعية:

تتوقف قيمة الصادرات السلعية المصرية في صورتها الخام أو المصنعة على العديد من العوامل والتي من أهمها الكميات المصدرة، وأسعارها العالمية، ونظام سعر الصرف المعمول به حيث تتأثر بشدة بتطور أسعار تبادل العملات القابلة للتحويل.

ويتبين من الجدول رقم (5) أن متوسط إجمالي قيمة الصادرات للقطن المصري الخام غير المخلوط والبالغة نحو 1.6 مليار جنيه تمثل حوالي 2.5%، 27.5% من إجمالي الصادرات المصرية الكلية والزراعية والبالغة نحو 63.2، 5.7 مليار جنيه على الترتيب كمتوسط للفترة (2003-2007).

ويلاحظ من نفس الجدول السابق أن نسبة مساهمة قيمة صادرات القطن في إجمالي الصادرات الكلية والزراعية اتجهت إلى الانخفاض خلال الفترة المشار إليها، حيث بلغت هاتين النسبتين نحو 5.9%، 47.2% في عام 2003، وانخفضا لتصل إلى 0.9%، 12.7% من إجمالي قيمة الصادرات الكلية والزراعية على الترتيب في عام 2007.

جدول رقم (5): تطور الأهمية النسبية لإجمالي قيمة صادرات القطن الخام إلى إجمالي قيمة الصادرات المصرية الكلية والزراعية خلال الفترة (2003-2007).

السنة	إجمالي قيمة الصادرات المصرية (مليون جنيه)	إجمالي قيمة الصادرات الزراعية (مليون جنيه)	قيمة صادرات القطن	
			% من قيمة الصادرات الكلية	% من قيمة الصادرات الزراعية
2003	36812	4638	5.9	47.2
2004	47679	6857	6.3	43.6
2005	61624	5314	1.7	19.7
2006	78863	4916	1.0	15.5
2007	91256	6787	0.9	12.7
متوسط الفترة	63247	5702	2.5	27.5

المصدر: جمعت وحسبت من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - المركز القومي للمعلومات - شبكة الانترنت.

التوزيع الجغرافي لصادرات القطن المصري:

يتبين من الجدول رقم (6) أن نحو 77.1% من كمية الصادرات المصرية من القطن تتركز في ستة دول وهي الهند وباكستان وإيطاليا والصين وتركيا وكوريا الجنوبية حيث تمثل نسبة الصادرات المصرية من القطن لكل من هذه الدول نحو 31.6%، 17.3%، 9.3%، 8.5%، 5.5%، 5% على الترتيب من إجمالي كمية الصادرات المصرية من القطن البالغة نحو 72 مليون طن، وبلغ إجمالي قيمة الصادرات المصرية للقطن للدول المذكورة نحو 677 مليون جنيه مثلت نحو 77.1% من إجمالي قيمة الصادرات المصرية من القطن والبالغة نحو 878 مليون جنيه كمتوسط للفترة (2005-2007)، ثم تلت هذه المجموعة 32 دولة تراوحت نسبة كمية الصادرات المصرية من القطن لكل دولة بين 3.5% لليابان و0.02% لبيرو في متوسط نفس الفترة.

جدول رقم (6): التوزيع الجغرافي لصادرات القطن المصرية من القطن الخام كمتوسط للفترة (2005-2007).

الدولة	البيان	كمية الصادرات		قيمة الصادرات	
		ألف طن	%	مليون جنيه	%
الهند		23	31.6	274	31.2
باكستان		13	17.3	142	16.2
إيطاليا		7	9.3	89	10.1
الصين		6	8.5	76	8.7
تركيا		4	5.5	51	5.8
كوريا الجنوبية		4	5	45	5.1
الإجمالي		56	77.1	677	77.1
دول أخرى		17	22.9	201	22.9
إجمالي الصادرات		72	100	878	100

* عدد الدول 32 دولة.

المصدر: جمعت وحسبت من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - المركز القومي للمعلومات - شبكة الانترنت.

تطور صادرات القطن المصري:

بدراسة الاتجاهات الزمنية لكل من كمية وقيمة وسعر الطن المتري من الصادرات المصرية من القطن الخام خلال الفترة (1993-2007) يتضح كما هو مبين بالجدول رقم (7) عدم ثبوت المعنوية الإحصائية لمعدل الزيادة السنوي في كمية صادرات القطن المصري مما يعني تذبذب هذه الصادرات حول متوسط بلغ نحو 92 ألف طن بحد أدنى بلغ نحو 19.3 ألف طن في عام 1993 وبحد أقصى بلغ نحو 196.8 ألف طن في عام 2003.

جدول رقم (7): الاتجاه الزمني العام لكمية وقيمة ومتوسط سعر تصدير القطن المصري الخام خلال الفترة (1993-2007).

بيان المتغير	a	B	t _B	(%)G	R ²	متوسط المتغير	الحد الأدنى	الحد الأعلى
كمية الصادرات (ألف طن)	52.2	5	-1.6	5.4	0.17	92	19.3 عام 1993	196.8 عام 2003
متوسط سعر الطن FOB:								
جنيه	6747.1	407.3	*2.9	4.1	0.40	10005.2	6878.6 عام 1994	16292 عام 2004
دولار	2598.1	31.8-	-1.1-	1.4-	0.08	2343.4	1858.9 عام 2003	3943 عام 1996
قيمة الصادرات:								
مليون جنيه	222.6	90.9	*2.3	9.6	0.29	949.8	147 عام 1993	2992 عام 2004
مليون دولار	120.9	10.3	-1.6	5.1	0.16	203.7	45.6 عام 1993	482 عام 2004

a = قيمة الجزء المقطوع من المحور الرأسي، B = مقدار التغير السنوي، G = معدل النمو السنوي = (B / متوسط الحسابي للمتغير) × 100، t_B المحسوبة لمعامل التغير، R² معامل التحديد، * تشير إلى المعنوية الإحصائية عند مستوى إحصائي 0.05 - تشير إلى عدم المعنوية الإحصائية.

المصدر: جمعت وحسبت من جدول رقم (2) بالملحق.

ومن نفس الجدول السابق يتبين أن متوسط سعر تصدير الطن بالجنيه من القطن الخام قد زاد بمقدار سنوي معنوي إحصائياً بلغ نحو 407.3 جنيه وبمعدل نمو سنوي قدر بنحو 4.1% من متوسط هذا السعر البالغ نحو 10 آلاف جنيه -بحد أدنى بلغ نحو 6878.6 جنيه في عام 1994 وبحد أقصى بلغ نحو 16292 جنيه في عام 2004-، بينما لم تثبت المعنوية الإحصائية للمعدل السنوي لسعر تصدير الطن للقطن المصري بالدولار بما يعني تذبذب هذا السعر بين الانخفاض والارتفاع حول متوسط بلغ نحو 2343.4 دولار بحد أدنى بلغ نحو 1858.9 دولار في عام 2003 وبحد أقصى بلغ نحو 3943 دولار في عام 1996.

أما بالنسبة لقيمة صادرات القطن الخام يتبين من الجدول رقم (7) أن قيمة هذه الصادرات بالجنيه المصري زادت بمقدار سنوي معنوي إحصائياً بلغ نحو 91 مليون جنيه وبمعدل نمو سنوي قدر بنحو 9.6% من متوسط هذه القيمة البالغة نحو 949.8 مليون جنيه -بحد أدنى بلغ نحو 147 مليون جنيه في عام 1993 وبحد أقصى بلغ نحو 2992 مليون جنيه في عام 2004-، بينما لم تثبت المعنوية الإحصائية لمعدل الزيادة السنوي لقيمة الصادرات المصرية للقطن بالدولار مما يعني تذبذب هذه القيمة بين الانخفاض والارتفاع حول متوسط بلغ نحو 203.7 مليون دولار بحد أدنى بلغ نحو 45.6 مليون دولار في عام 1993 وبحد أقصى بلغ نحو 482 مليون دولار في عام 2004.

مؤشرات الأداء التصديري لمحصول القطن المصري:

يتناول هذا الجزء دراسة بعض مؤشرات الأداء لصادرات محصول القطن المصري وتشمل الميزة النسبية الظاهرة ومعامل عدم الاستقرار، و المركز التنافسي السعري، ومؤشر النصيب السوقي.

1- الميزة النسبية الظاهرة لمحصول القطن المصري

يشير مقياس الميزة النسبية الظاهرة (المستبانة) إلى الفرص المحتملة لتوسع التجارة ويعطى صورة تقريبية للصادرات المستقبلية للدولة موضع الدراسة وذلك من خلال مقارنة نصيب الدولة من الصادرات العالمية من سلعة أو محصول معين مع نصيب الصادرات الكلية أو الزراعية لتلك الدولة من إجمالي الصادرات الكلية أو الزراعية العالمية. وعند زيادة قيمة هذا المؤشر عن الواحد الصحيح فإن ذلك يدل على أن الدولة تتمتع بميزة نسبية مستبانة من تلك السلعة أو المحصول. أما إذا قل عن الواحد الصحيح فأن ذلك يشير أن تلك الدولة تعاني من تخلف نسبي في الميزة الظاهرة للسلعة أو المحصول محل الدراسة ويمكن حساب الميزة النسبية الظاهرة للمحاصيل موضع الدراسة كما يلي:

$$RCA = \frac{EVX_{EX}}{EVA_{EX}} \div \frac{WVX_{EX}}{WVA_{EX}}$$

حيث: RCA = الميزة النسبية الظاهرة للمحصول X. EVX_{EX} = قيمة صادرات مصر من المحصول X للعالم.
 EVA_{EX} = قيمة صادرات مصر الزراعية للعالم. WVX_{EX} = إجمالي قيمة الصادرات العالمية من المحصول X.
 WVA_{EX} = إجمالي قيمة الصادرات الزراعية العالمية.

ويتبين من الجدول رقم (8) أن مقياس الميزة النسبية الظاهرة لمحصول القطن المصري قد زاد عن الواحد الصحيح في جميع سنوات الدراسة مما يؤكد الميزة النسبية لذلك المحصول في الأسواق الخارجية كما تراوحت قيمة ذلك المقياس بين حد أدنى قدر بنحو 10.3 عام 2005 ويرجع ذلك لانخفاض قيمة الصادرات المصرية من القطن المصري في ذلك العام وحد أقصى بلغ نحو 33.41 عام 2002 ويرجع ذلك لارتفاع قيمة الصادرات المصرية من ذلك المحصول خلال نفس العام.

جدول رقم(8): مؤشر الميزة النسبية الظاهرة لصادرات القطن المصري خلال الفترة (1993-2006)

(القيمة(مليون دولار)

السنة	قيمة الصادرات القطن المصري	قيمة الصادرات القطن العالمي	قيمة الصادرات الزراعية المصرية	قيمة الصادرات الزراعية العالمية	الميزة النسبية الظاهرة لصادرات القطن المصري
1993	44	3517	360	339309	11.67
1994	237	4887	541	325555	29.21
1995	158	6923	565	366815	14.80
1996	125	6914	510	381812	13.59
1997	111	6242	542	375711	12.34
1998	158	6048	637	352235	14.46
1999	239	4698	591	331190	28.58
2000	194	5273	578	350483	22.29
2001	187	5484	653	354986	18.57
2002	331	4965	753	377015	33.41
2003	366	7187	966	450778	23.75
2004	483	8678	1216	523209	23.94
2005	181	7210	1371	563902	10.30
2006	133	8044	855	593102	11.46
المتوسط	211	6148	724	406150	19.17

المصدر: جمعت وحسبت من: - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نشرات التجارة الخارجية، أعداد مختلفة

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - المركز القومي للمعلومات - شبكة الانترنت.

- منظمة الأغذية والزراعة FAO - موقع إحصائيات التجارة الخارجية <http://faostat.fao.org>.

2- معامل عدم الاستقرار لمحصول القطن المصري

تتعرض الصادرات الزراعية إلى تذبذبات سعرية واسعة وانخفاض في مرونة الطلب عليها في الأسواق الخارجية. لذلك فإن المستوى المرغوب من الصادرات الزراعية لا يتحقق فقط بتحقيق عائد مناسب في فترة زمنية معينة وإنما لابد من استقرار هذا العائد. لذلك تركز الدراسة في هذا الجزء على حساب معامل عدم الاستقرار لكل من الكمية والقيمة والسعر لمحصول القطن المصري. حيث توضح هذه المعاملات درجة التذبذبات السنوية في كل من كمية وقيمة وأسعار تلك الصادرات.

وهناك عدة طرق لقياس درجة عدم الاستقرار للصادرات ومن بينها الطريقة النسبية المئوية لمتوسطات الانحرافات حيث يتم تطبيقها وفقاً للخطوات التالية:

- 1- تقدير معادلات الاتجاه الأزمني العام لكمية أو قيمة أو سعر صادرات المحصول خلال الفترة المراد حساب درجة استقرار صادرات المحصول خلالها.
- 2- حساب القيمة التقديرية لكمية أو قيمة أو سعر المحصول خلال نفس الفترة.
- 3- يتم حساب قيمة معامل عدم الاستقرار بالمعادلة الآتية :

$$NS = \left| \frac{Y_i - \hat{Y}_i}{\hat{Y}_i} \right| \times 100$$

حيث: NS=معامل عدم الاستقرار ، Y_i هي القيمة الفعلية للمتغير التابع (كمية أو قيمة الصادرات الدولة من المحصول) في السنة i . $\hat{Y}_i$ = القيمة التقديرية للمتغير التابع (كمية أو قيمة الصادرات الدولة من المحصول) في السنة i والتي يتم تقديرها من معادلة الاتجاه الزمني العام للمتغير موضع الدراسة.

ووفقاً لهذه الطريقة تعتبر الحالة المثلى لاستقرار الصادرات الزراعية لمحصول معين عندما يكون معامل عدم الاستقرار مساوياً للصفر (يتم التعبير عن معامل عدم الاستقرار بغض النظر عن الإشارة). يتبين من الجدول رقم (9) أن كمية صادرات القطن المصري بالآلاف طن تتميز بعدم الاستقرار في جميع سنوات الدراسة (1993-2006) حيث تزداد قيمة معامل عدم الاستقرار لتلك الكمية عن الصفر في جميع السنوات. كما يتضح كذلك أن ذلك المعامل تراوح بين حد أدنى بلغ نحو 1.83 في عام 1994 وحد أقصى بلغ نحو 91.80 في عام 2003. وفي متوسط فترة (1993-2006) قدر المتوسط الهندسي لمعامل عدم استقرار كمية صادرات القطن المصري نحو 30.6. وبالنسبة لسعر تصدير ذلك المحصول بالجنبة للطن تشير بيانات الجدول المشار إليه إلى عدم استقرار ذلك السعر في جميع سنوات فترة الدراسة حيث زادت قيمة معامل عدم استقرار السعر عن الصفر في جميع السنوات كما تراوحت قيمة ذلك المعامل بين حد أدنى بلغ نحو 1.46 عام 2006 وحد أقصى بلغ نحو 104.27 عام 1996 وفي متوسط فترة (1993-2006) بلغت قيمة المتوسط الهندسي لمعامل عدم الاستقرار لسعر طن القطن المصري نحو 12.77.

أما عن معامل عدم استقرار قيمة صادرات ذلك المحصول بالمليون دولار يتبين من نفس الجدول المشار إليه أن تلك القيمة تتميز بعدم الاستقرار في جميع سنوات الدراسة حيث يزداد قيمة معامل عدم الاستقرار عن الصفر في جميع السنوات كما تراوح قيمة ذلك المعامل بين حد أدنى بلغ نحو 1.27 عام 1994 وحد أعلى قدر بنحو 167.60 عام 2004 ويرجع ذلك لزيادة عدم استقرار الكمية في ذلك العام، وفي متوسط فترة الدراسة قدر المتوسط الهندسي لمعامل عدم استقرار لقيمة صادرات القطن المصري بنحو 22.24. ومن التحليل السابق يتضح أن القيمة كانت أكثر تقلباً من السعر أما الكمية فكانت الأكثر تقلباً في متوسط فترة الدراسة (1993 - 2006).

جدول رقم (9): تقدير معامل عدم الاستقرار* لكل من الكمية والقيمة والسعر للقطن المصري خلال الفترة (1993 - 2006).

السنوات	معامل عدم الاستقرار للكمية	معامل عدم الاستقرار للقيمة	معامل عدم الاستقرار للسعر
1993	-84.08	-82.32	-10.59
1994	1.83	-1.27	-22.53
1995	-36.69	-32.68	-15.70
1996	-78.86	-45.09	104.27
1997	-61.94	-50.05	2.30
1998	-39.21	-26.88	-7.12
1999	4.25	13.78	-16.55
2000	-12.63	-5.12	-17.84
2001	-22.28	-5.68	-9.21
2002	55.06	72.03	-17.98
2003	91.80	96.23	-25.32
2004	81.32	167.60	6.27
2005	26.94	3.56	-42.10
2006	-44.06	-21.13	-1.46
المتوسط الهندسي	30.60	22.24	12.77

* تم تقديره من معادلة الاتجاه الزمني العام للفترة (1980-2006).

المصدر: جتمع وحسبت من: - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نشرات التجارة الخارجية، أعداد مختلفة - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - المركز القومي للمعلومات - شبكة الانترنت.

3- مؤشر المركز التنافسي لمحصول القطن المصري

يتأثر المركز التنافسي للصادرات بعدد من العوامل أهمها السعر النسبي والقدرة على الوفاء بمتطلبات التصدير وكفاءة العمليات التسويقية. ويعتبر السعر النسبي أهم العوامل السابقة في التأثير على المركز التنافسي للسلعة في السوق العالمي ويتوقف ذلك على مدى حساسية الطلب للتغيرات في الأسعار. ويتم تقدير مؤشر المركز التنافسي السعري بإيجاد النسبة السعرية بين سعر التصدير المصري وسعر التصدير للدولة الأخرى التي تنافسها في تصدير المحصول موضع الاعتبار وإذا قل قيمة ذلك المؤشر عن الواحد الصحيح دل ذلك على أن مصر لها ميزة سعرية في تصدير ذلك المحصول.

ويتبين من الجدول رقم (10) أن مصر ليس لها ميزة نسبية سعرية في تصدير القطن بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية حيث نلاحظ من الجدول المشار إليه ارتفاع النسبة السعرية بين سعر تصدير طن القطن المصري ونظيره الأمريكي عن الواحد الصحيح في معظم سنوات الدراسة. كما نلاحظ أيضاً أن تلك النسبة وصلت أعلى مستوى لها عام 2002 حيث كان السعر المصري يمثل أكثر من ضعف سعر طن القطن الأمريكي لنفس العام كما بلغت أدنى مستوى لها عام 2004 حيث قدرت 0.710 أي أن السعر تصدير طن القطن المصري يقل بحوالي 29% عن سعر تصدير القطن الأمريكي. وفي متوسط فترة الدراسة نلاحظ أن سعر تصدير طن القطن المصري يزيد بنحو 36% من السعر الأمريكي وذلك خلال الفترة (1993-2006).

جدول رقم (10): مؤشر المركز التنافسي السعري للقطن المصري مع أهم الدول المنافسة خلال الفترة (2006-1993)

السنة	سعر تصدير الطن للقطن المصري بالدولار	سعر تصدير الطن للقطن الأمريكي بالدولار	النسبة السعرية
1993	2370.092	2486.111	0.953
1994	2041.12	2521.752	0.809
1995	2207.488	2375.469	0.929
1996	5315.68	5436.945	0.978
1997	2645.634	2440.934	1.084
1998	2387.195	1471.350	1.622
1999	2131.161	1208.534	1.763
2000	2084.996	1444.247	1.444
2001	2289.406	966.430	2.369
2002	2054.916	1046.797	1.963
2003	1859.005	1266.078	1.468
2004	2628.38	1386.837	1.895
2005	1422.654	2002.541	0.710
2006	2405.242	2341.384	1.027
المتوسط	2417.35	2028.24	1.358

المصدر: جمعت وحسبت من: - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نشرات التجارة الخارجية، أعداد مختلفة - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - المركز القومي للمعلومات - شبكة الانترنت.

- الأمم المتحدة - موقع إحصائيات تجارة السلع <http://www.unstats.un.org/unsd/comtrade>

4- مؤشر النصيب السوقي لمحصول القطن المصري

يعتبر النصيب السوقي أحد المؤشرات التنافسية حيث أن ارتفاعه يمثل أحد الأهداف الرئيسية لعملية توسيع حجم المبيعات الخارجية لأي دولة، وبذلك فإن ارتفاع النصيب السوقي يعكس ارتفاع الوضع التنافسي لأي دولة. ويعبر مؤشر النصيب السوقي عن النسبة المئوية لكمية الصادرات دولة ما من سلعة معينة إلى سوق معين إلى واردات تلك السوق من مختلف دول العالم من تلك السلعة، ويستخدم هذا المقياس لتقدير إمكانية

تتمية الأوضاع التنافسية للصادرات من السلع الزراعية في أسواقها الخارجية. ويتم حسابه بالمعادلة التالية:

$$M = \frac{QX_{Ex}}{TQX_{Im}} \times 100$$

حيث: M = النصيب السوقي. QX_{Ex} = كمية الصادرات الدولية لسوق A من السلعة X. TQX_{Im} = إجمالي كمية واردات السوق A من السلعة X.

وتشير إحصاءات التوزيع الجغرافي لصادرات مصر من القطن المصري كمتوسط للفترة (2005-2007) والواردة بالجدول رقم (6) أن حوالي 77.1% من كمية تلك الصادرات تتركز في ست دول هي الهند، باكستان، إيطاليا، الصين، تركيا، كوريا الجنوبية.

ويتبين من الجدول رقم (11) أن النصيب السوقي للقطن المصري بلغ أعلى مستوى له في السوق الهندي حيث قدر بحوالي 17.44% كمتوسط للفترة (2003-2006)، كما أنه وصل أعلى مستوى له في ذلك السوق عام 2005 حيث بلغ نحو 25.4%. أما أدنى مستوى له فكان عام 2004 حيث بلغ حوالي 10.4%. كما نلاحظ من الجدول المشار إليه أن كل من باكستان إيطاليا، كوريا الجنوبية، تركيا، الصين تحتل المراتب من الثانية حتى السادسة من حيث مؤشر النصيب السوقي بأنصبة سوقية قدرت بحوالي 16.21%، 4.915%، 2.294%، 0.924%، 0.379% لكل منهم على الترتيب وذلك كمتوسط للفترة المشار إليها.

جدول رقم (11): مؤشر النصيب السوقي لصادرات القطن المصري لأهم الدول المستوردة خلال الفترة (2003-2006).

(الكمية ألف طن)						
السنوات	الهند	باكستان	ايطاليا	الصين	تركيا	كوريا الجنوبية
كمية واردات القطن الكلية لأهم الدول:						
2003	251.67	205.427	315.330	1074.961	572.602	317.336
2004	187.05	457.025	274.609	2114.129	596.524	276.601
2005	98.75	363.064	239.268	2745.288	781.132	287.780
2006	81.48	352.446	206.278	3980.022	740.116	220.691
المتوسط	154.74	344.491	258.871	2478.600	672.594	275.602
كمية الواردات القطن من مصر:						
2003	33.02	9.185	24.696	6.235	6.077	13.041
2004	19.36	6.031	7.590	4.725	5.742	5.516
2005	25.04	27.913	11.576	11.951	8.141	4.394
2006	17.04	181.010	8.720	10.952	4.676	3.407
المتوسط	23.61	56.035	13.146	8.466	6.159	6.590
مؤشر النصيب السوقي:						
2003	13.12	4.471	7.832	0.580	1.061	4.110
2004	10.35	1.320	2.764	0.223	0.963	1.994
2005	25.36	7.688	4.838	0.435	1.042	1.527
2006	20.91	51.358	4.227	0.275	0.632	1.544
المتوسط	17.44	16.209	4.915	0.379	0.924	2.294

المصدر: جمعت وحسبت من: - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - المركز القومي للمعلومات - شبكة الانترنت.

- الأمم المتحدة - موقع إحصائيات تجارة السلع <http://www.unstats.un.org/unsd/comtrade>

أهم التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يوصى بما يلي:

- 1- دراسة احتياجات الأسواق الخارجية بعناية قبل موسم الزراعة حتى يتم زراعة الأصناف التي تحتاج إليها تلك الأسواق وبالكميات المطلوبة.
- 2- مراعاة عدم تثبيت أسعار التصدير طول الموسم بل يجب أن تكون هناك مرونة في تغيير تلك الأسعار كما دعت الضرورة لذلك وطبقاً لعوامل العرض والطلب العالمي.
- 3- الاستفادة من تخفيض قيمة الجنيه في تنمية صادرات القطن في الأسواق العالمية.

الملخص

أحتل القطن المصري وعلى مدار سنوات طويلة مضت مكانة هامة في مجال الإنتاج والاستهلاك المحلي وأيضاً كان يشكل أهم المحاصيل التصديرية الرئيسية التي تهدف السياسة الاقتصادية إلى تعظيم العائد منه بزيادة الكمية المصدرة. وخلال الفترة الماضية تراجعت الكمية المنتجة منه محلياً من نحو 9.2 مليون قنطاراً كمتوسط لفترة السبعينات لتصل لنحو 4.3 مليون قنطار عام 2006. كما تراجعت المساحة المزروعة بالقطن من نحو 1.4 مليون فدان كمتوسط لفترة السبعينيات لتصل لنحو 550 ألف فدان في عام 2006 بالإضافة إلى تراجع الصادرات من القطن المصري من نحو 4 مليون قنطاراً كمتوسط لفترة السبعينيات لتصل لنحو 1.3 مليون قنطار في عام 2006. ويهدف البحث لقياس القدرة التنافسية للقطن المصري في أهم الأسواق الخارجية باستخدام بعض مؤشرات الأداء التصديري للمحصول بهدف زيادة الكمية المصدرة إلى أهم الأسواق الخارجية. ومن دراسة مؤشرات الأداء التصديري للقطن المصري تبين أن هناك ميزة نسبية ظاهرة للقطن المصري في الأسواق الخارجية فيما أوضح مؤشر عدم الاستقرار أن كمية صادرات القطن المصري ومتوسط سعر تصدير القطن وإجمالي قيمة هذه الصادرات جميعها تتميز بعدم الاستقرار خلال الفترة (1980-2006). كما أوضح مؤشر المركز التنافسي لمحصول القطن أن مصر ليس لها ميزة نسبية سعرية في تصدير القطن بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية وهي المنافس الرئيسي لمصر في كمية الصادرات من الأقطان الطويلة التيلة. وأوضح مؤشر النصيب السوقي لمحصول القطن المصري إلى الانخفاض في أهم الأسواق المستوردة للأقطان المصرية حيث قدر في سوق الهند بنحو 17.4% كمتوسط للفترة (2005-2007) في حين لم يتجاوز نحو 16.2%، 4.9%، 2.3%، 0.9%، 0.4% في كل من أسواق باكستان، إيطاليا، كوريا الجنوبية، تركيا، الصين على الترتيب، وهي نسبة ضئيلة بالنسبة للطاقة الاستيعابية لتلك الدول وذلك على الرغم من أن حجم إنتاج مصر من الأقطان الطويلة والفائقة الطول يمثل نحو 28.5% من إجمالي الإنتاج العالمي من نفس النوعية.

المراجع

- 1- الأمم المتحدة- موقع إحصائيات تجارة السلع <http://www.unstats.un.org/unsd/comtrade>
- 2- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء- المركز القومي للمعلومات- شبكة الانترنت.
- 3- حازم توفيق الزنفلي، دراسة اقتصادية لصادرات القطن المصري، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة بمشهر- جامعة الزقازيق/ فرع بنها، 2005.
- 4- منظمة الأغذية والزراعة FAO- موقع إحصائيات التجارة الخارجية <http://faostat.fao.org>.
- 5- وزارة التخطيط، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام 2000/2001، العام الرابع من الخطة الخمسية (1998/97-2002/2001)، المجلد الأول، المكونات الرئيسية، الجزء الأول، المتغيرات الكلية، مايو 2000، ص 176.
- 6- وزارة الزراعة - الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي - نشرة الاقتصاد الزراعي-إعدادات مختلفة.
- 7- The Outlook For Cotton Supply (Different Issues)-ICAC, Washington Dc. U.S.A.
- 8- World Cotton Trade, International Cotton Advisory Committee. Different Issues, Washington Dc. U.S.A.

الملاحق

جدول رقم (1): تطور مساحة وإنتاج وإجمالي الأقطان وإجمالي المساحة المحصولية وإجمالي مساحة المحاصيل الصيفية، ومساحة وإنتاج وإجمالي الأقطان فائقة الطول والطويلة والوسط خلال الفترة (1993-2006).

(المساحة=ألف فدان، الإنتاجية=قنطار/فدان، الإنتاج=ألف قنطار)						
السنة	إجمالي القطن			إجمالي المساحة المحصولية		
	المساحة	الإنتاجية	الإنتاج	ألف فدان	% لمساحة القطن	مساحة المحاصيل الصيفية
1993	884	7.78	6878	12780	6.9	4271
1994	721	5.99	4316	13003	5.5	4523
1995	710	5.72	4061	13814	5.1	5722
1996	921	6.26	5761	13710	6.7	6009
1997	860	6.79	5844	13829	6.2	5799
1998	789	5.1	3988	13859	5.7	5952
1999	645	6.08	3920	13939	4.6	5868
2000	518	6.78	3517	13922	3.7	5757
2001	731	7.23	5284	14028	5.2	6015
2002	706	6.85	4836	14305	4.9	5383
2003	536	7.06	3783	14474	3.7	6074
2004	911	7.00	6376	14551	6.3	6154
2005	657	6.22	4086	14905	4.5	6386
2006	537	7.10	3810	14920	3.6	6313
المتوسط	723	6.56	4747	14002.8	5.2	5730.4

تابع جدول رقم (1):

السنة	الأقطان فائقة الطول			الأقطان الطويلة			الأقطان الوسط		
	المساحة	الإنتاجية	الإنتاج	المساحة	الإنتاجية	الإنتاج	المساحة	الإنتاجية	الإنتاج
1993	264	7.80	2059	620	7.77	4817	0.21	6.56	1.378
1994	89	6.00	534	631	5.99	3778	1.12	3.99	4.470
1995	102	6.52	665	608	5.58	3395	0.48	2.80	1.344
1996	160	6.13	981	760	6.28	4774	1.15	5.22	6.000
1997	173	7.42	1284	687	6.64	4560	0.02	4.60	0.092
1998	203	5.14	1043	586	5.02	2944	0.15	1.47	0.221
1999	79	5.68	449	566	6.13	3471	0.09	3.16	0.284
2000	72	6.29	453	446	6.87	3064	0.1	3.36	0.336
2001	122	7.19	877	609	7.24	4407	0	0.00	0.000
2002	163	6.66	1087	543	6.90	3749	0	0.00	0.000
2003	167	6.35	1060	369	7.38	2723	0	0.00	0.000
2004	196	7.10	1391	715	6.97	4985	0	0.00	0.000
2005	160	5.81	929	497	6.35	3157	0	0.00	0.000
2006	143	6.53	931	394	7.31	2879	0	0.00	0.000
المتوسط	149	6.5	982	574	6.6	3765	0.4	3.9	1.8

المصدر: جمعت وحسبت من وزارة الزراعة - الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي - نشرة الاقتصاد الزراعي - إعداد مختلفة.

جدول رقم(2): تطور كمية وقيمة وسعر الطن لصادرات القطن الخام المصري، وسعر صرف الدولار خلال الفترة (1993-2007).

السنة	الكمية (ألف طن)	القيمة		سعر الطن		سعر الصرف (جنيه/دولار)
		مليون جنيه	مليون دولار	جنيه	دولار	
1993	19.262	147.000	45.652	7631.7	2370.1	3.22
1994	114.995	791.000	234.718	6878.6	2041.1	3.37
1995	67.417	517.256	152.215	7672.5	2257.8	3.40
1996	23.289	311.879	91.829	13391.8	3943.0	3.40
1997	41.790	374.724	110.223	8966.7	2637.5	3.40
1998	66.256	537.774	158.173	8116.6	2387.3	3.40
1999	112.348	816.086	239.455	7263.9	2131.4	3.41
2000	93.040	672.905	193.158	7232.4	2076.1	3.48
2001	81.609	740.756	186.003	9076.9	2279.2	3.98
2002	161.120	1490.235	329.698	9249.2	2046.3	4.52
2003	196.822	2186.006	365.871	11106.5	1858.9	5.97
2004	183.677	2992.430	482.036	16291.8	2624.4	6.21
2005	96.749	1045.365	180.584	10804.9	1866.5	5.79
2006	55.189	761.337	132.450	13795.0	2399.9	5.75
2007	68.411	861.940	152.707	12599.4	2232.2	5.64
المتوسط	92.132	949.780	203.651	10005.2	2343.4	4.33

المصدر: جمعت وحسبت من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - المركز القومي للمعلومات - شبكة الانترنت.

Measuring the Competitive Ability of Egyptian Cotton in Main Foreign Markets

Dr. Hammad H. Ahmed

Researcher, Econ. Agri. Econ. Res.
Ins., Agricultural Research Center

Dr. Hanaa Sh. Mohamed

Researcher, Agri. Econ. Res. Ins.,
Agricultural Research Center

Dr. Hazem T. EL-Zanfaly

Head of Researcher Emeritus, Agri. Econ.
Res. Ins., Agri. Res. Center

For a long time, Egyptian cotton occupied an important position in terms of production and domestic consumption. In addition, it is one of the major export crops which the country's designed economic policy aims at maximizing the returns earned from by increasing its exported quantity. During the past period, average domestic production of cotton declined from L.E 9.2 million during the seventies to about L.E 4.3 million in 2006. Moreover, cotton planted area declined from an average of 1.4 million feddans during the seventies to about 550 thousand feddans in 2006. on the other hand, Egyptian cotton exports declined from an average of 4 million kantars during the seventies to about 1.3 million kantars in 2006.

This research aims at identifying the main reasons behind the deterioration of Egyptian cotton exports, and focuses on measuring the competitiveness of Egyptian cotton in major foreign markets with the help of some export performance indicators.

Results show that Egyptian cotton enjoys an apparent comparative advantage in foreign markets. The coefficient of instability indicates that the quantity exported of Egyptian cotton, cotton export price, and the total value of exports are all characterized by instability during the period (1980-2006). In addition, the indicator regarding the competitive position of Egyptian cotton indicates that Egypt does not have a comparative advantage in the export price of cotton compared to the U.S.A, Egypt's main competitor in the quantity exported of long-staple cotton.

Moreover, market share indicator for Egyptian cotton indicates a decline in Egyptian cotton imports in the major importing markets where it reached 17.40% in India as average of the period (2005-2007), while reached about 16.2%, 4.9%, 2.3%, 0.9%, 0.4% in Pakistan, Italy, South Korea, Turkey, China, respectively, which is considered a tiny percentage regarding the absorptive capacity of such countries, although Egypt's production of long-staple and extra long-staple cotton represents about 28.5% of the world production of the same quality.